تناقضات إدراك الذات وعلاقته بالإخفاقات المعرفية

د. عمار عبد علي حسن الشمريّ
جامعة بغداد/ كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم

الملخص:

تُعد الأزمات التي تمر بها المجتمعات عاملاً مهما لتشكيل سلوك إنسان تكون قيمه ومعتقداته تختلف عما هو سائد في المجتمع ويعود سبب ذلك إلى تعرض المجتمع لمزيد من المشكلات ؛ ما يجعل السلوك الاجتماعي يمر بحالة من الاضطراب ، وهو أمر يجعل كل عمليات التفاعل الاجتماعي السائدة بين الافراد هي الأخرى تمر بحالة من التوتر والاضطراب.

تألفت عينة البحث من(٢٠٠) طالباً وطالبة موزعين على اربع كليات اختيرت بطريقة عشوائية من جامعة بغداد الدراسة الصباحي للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) كليتين في الاختصاص العلمي وكليتين في الاختصاص الإنساني، بواقع (١٠٠) من الذكور و(١٠٠) من الإناث وبواقع (١٠٠) طالب وطالبة من الاختصاص الإنسانية ، (١٠٠) طالب وطالبة من الاختصاصات العلمية . أما أداتا البحث اعتمد الباحث على مقياس الذوات (Selves Scale) من إعداد المنظر هيغنز (Higgins 1985)، جامعة كولومبيا، الولايات المتحدة الأمريكية. وتعريب الأستاذ الدكتور ناصر بن إبراهيم المحارب (١٩٩٧) ، كلية التربية، جامعة الملك سعود. والإخفاقات المعرفية تم اعتماد مقياس(Cognitive Failures Questionnaire)، الذي أعده برودبنت وجماعته عام ١٩٨٢(Broadbent ,Cooper ,Fitzgerald &Parkes ,1982) والذي يتألف من (٢٥) فقرة، تمت ترجمته من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية من الباحث كمال محمد سرحان عن النسخة الانكليزية. وقد قام البحث الحالي باستخراج الخصائص السايكومترية من تمييز وصدق وثبات ولكلا المقياسين .

الفصل الأول/ التعريف بالبحث:

مشكلة البحث:

تُعد الأزمات التي تمر بها المجتمعات عاملاً مهما لتشكيل سلوك إنسان تكون قيمه ومعتقداته تختلف عما هو سائد في المجتمع ويعود سبب ذلك إلى تعرض المجتمع لمزيد من المشكلات ؛ ما يجعل السلوك الاجتماعي يمر بحالة من الاضطراب ، وهو أمر يجعل كل عمليات التفاعل الاجتماعي السائدة بين الافراد هي الأخرى تمر بحالة من التوتر والاضطراب، (حسن ، ١٩٩٧ : ٩-١٠).

كما تؤدي اعتقادات الفرد وأفكاره السلبية حول ذاته والأحداث والمواقف والآخرين وكيفية إدراكها، إلى تشكل الاضطرابات النفسية. إذ يؤكد كثير من العلماء والباحثين أثر وعي الفرد وإدراكه السليم بمكونات ذاته ، وشبكة علاقاته الاجتماعية في تطابق خصائصه الذاتية وتقاربها لتؤكد مدى صحته النفسية ، (Higgins,1987,p.P.319-340).

وبنحوٍ عام يتصفون طلبة الجامعة بالعجز وعدم القدرة على التمييز بين الواقع الحقيقي والواقع المتخيل – المثالي – لديهم وما يجب أن يكونوا عليه في الواقع من وجهة نظرهم والآخرين ؛

ما قد يسهم بتناقض إدراكهم لذاتهم والواقع .وجراءُ ذلك صار الكثير منهم لا يمتلكون القدرة على التقييم الموضوعي لخصائصهم وقدراتهم الشخصية الواقعية وما يتمنون وما يجب أن يكونوا عليه حاضرا ومستقبلاً؛ وهذا الأمر جعل التناقض السلوكي واضحاً بين التقييم الايجابي لذواتهم (الواقعية، والمثالية، والواجبة) أمام الآخرين والفعل النفسي السلبي غير المتطابق مع ذلك الوصف والاعتقاد . .(خضير،٢٠١٢ : ٣).

"ويعتقد هيغنز (Higgins,1987) ، إن المشكلات والاضطرابات النفسية تأتي نتيجة عدم قدرة الأفراد على الإدراك الواعي للمواقف والأحداث ولذواتهم وتقدير إمكاناتهم الحقيقية وخصائصهم الشخصية ومتطلبات ومطامحهم المستقبلية وما يطلب المجتمع منهم أن يكونوا عليه، (Higgins,1987,p.p.319-340)".

"أشارت الدراسات التي قام بها هيغينز وستراومان Higinnis and Strauman,1988 أن إلى الأفراد الذين يعانون من درجة مرتفعة من التناقض بين الذات الواقعية والمثالية يشعرون بدرجة عالية من الاكتئاب، وأن الأفراد الذين يشعرون بدرجة مرتفعة من التناقض بين الذات الواقعية والمثالية يعانون من درجة شديدة من القلق والاستثارة والتوتر الانفعالي، وذلك بالمقارنة مع الأفراد الذين لا يوجد لديهم مثل هذه التناقضات في مفهومهم عن ذواتهم. كما أشارت بعض الدراسات مثل: دراسة الخلف وجويس وكاتر ، (Calogero and watson,2009) وواطسون وكالوجيرو ،(٢٠٠٧ (Carter and joyec.2009) (إلى أن هناك فروقاً دالة بشكل جوهري بين الذكور والإناث في درجة التناقض لأبعاد الذات، وجاءت هذه الفروق لصالح الإناث من حيث شدة التناقض. وبالرغم من النتائج المتعارضة التي أظهرتها الدراسات السابقة حول التناقضات المتعلقة بالذات (الذات الواقعية والمثالية والواجبة) وقدرتها التنبؤية في التعرف إلى الانفعالات المرتبطة بهذا التناقض كالاكتئاب والقلق النفسي من وجهة نظر هيغينز، والتي تم تطبيقها على المرضى الذين يعانون من اضطرابات نفسية وأمراض عضوية، كدراسة سكوت ووهارا (Scott and o`Hara.1993,p.102)".

وإن وقوع الأفراد في الإخفاقات المعرفية تحدث في حياتهم اليومية مثل نسيان الأسماء والإخفاق في ملاحظة ومتابعة إشارات الطريق والاختلاف مع الناس والتشتت وإضاعة الأشياء من غير قصد، وأطلق العلماء على هذه الهفوات والأخطاء بالإخفاقات المعرفية (cognitive Failures) .

وتحدث الإخفاقات المعرفية نتيجة لعوامل خارجية وداخلية تؤثر في أداء الفرد وتسبب احتمالية وقوعه بالأخطاء، كنقص المعلومات و قلة الوقت المتاح والإعياء ونقص المؤهلات، كذلك

هناك أنواع أخرى تسبب الإخفاقات المعرفية منها الاورام المخية الدماغية، والأمراض المعدية. (Tuma&Angelhs,2000,p1721-1730).

ويشير برودبنت (Broadbent,1982) إلى أن الأفراد الذين سجلوا درجات عالية في الإخفاقات المعرفية قدموا مستويات عالية من القلق والكآبة، فالإفراد الذين يرتكبون الأخطاء الإدراكية كانوا قد سجلوا درجات عالية من الكآبة والكآبة الموسمية (Broadbent,1982,p1-16) .

وأظهرت دراسة ولس (J.Wallace , 2003) ان هناك علاقة سلبية بين عامل الضمير الحي والإخفاقات المعرفية ، إذ ان سمة الضمير الحي تعكس التنظيم واليقظة بمهام العمل لذلك لم يحصل لديهم إخفاقات معرفية كبيرة (J.Wallace , 2003,p.36) .

أهمية البحث:

تعدُّ الذات حجر الزاوية في الشخصية الإنسانية إذ إن وظيفتها الأساسية في اتساق الشخصية ليكون الفرد متكيفا مع البيئة التي يعيش فيها ويكون له هوية متميزة عن الآخرين ، وتدرج الاهتمام بالذات عبر الزمن حتى وصل إلى احدث واشمل صياغة له في نظرية الذات لكارل روجرز في نظريته عن العلاج المتمركز حول العميل . (Hardin , et,al, 2007, 86-96)

وقد اهتمت البحوث التربوية والنفسية بدراسة اثر تلك التغيرات في حدوث الاضطرابات النفسية من خلال اهتمامها بدراسة الذات حين تناولت دراسة الشخصية الإنسانية والمشكلات بوصفها تكويناً معرفياً متكاملاً. حيث كان للذات نصيب كبير من هذه الدراسات لأنَّها تمثل مرتكزاً لجميع المدركات الشعورية واللاشعورية للفرد ، وأهميتها في توازن الشخصية وانتظامها، لكونها نتاج لصراع الفرد مع البيئة في أكثر الأحيان ، وعندما لا تتحمله، عندئذٍ يتعرض الفرد لأنواع مختلفة من الاضطرابات والمشكلات النفسية التي قد تكون نتيجة للتناقضات الحاصلة في إدراك الفرد لذاته ومنها مشاعر القلق من المستقبل والإحساس بالوحدة النفسية،(Higgins,1987,p.p.329).

يبرز مفهوم الذات (Self-Concept) بوصفها محوراً مركزياً لتنظيم الشخصية الإنسانية. ويحتل حيزاً بارزاً في مجال الدراسات النفسية والشخصية والتربوية، لارتباطه الوثيق بعمليات التكيف النفسي والاجتماعي وفي مجالات الأداء المهني والأكاديمي. فالذات تعد نواة الشخصية وجوهرها، وهي تعكس جميع الأفكار والانفعالات التي يحملها الفرد عن نفسه وتعبر عن خصائصه الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، وتتجلى في أنماط السلوك التوافقي لديه (عربيات والزغلول، ٢٠٠٨: ٤٠) .

وتتكون الذات بالدرجة الأولى من مجموعة الأحكام والتقييمات التي يصدرها المحيطون بالفرد منذ الصغر عنه وعن سلوكه. فالذات تتكون من حالات التفاعل المستمر بين الفرد وبين بيئته التي يعيش فيها، (كفافي،١٩٨٩: ٣١).

"وذكر روجرز (Rogers)، وهيغنز(Higgins)، وستروومان "(Strauman)، أن أهمية تقدير الفرد لذاته على سبيل المثال لا يتأثر الفرد فقط بما يدور حوله، ولكنه يتأثر أيضاً بما يحدث داخله، وعلى الرغم من أن معظم البشر قد يصفون بعض الأشخاص بأنهم ناجحون، إلاّ أن هؤلاء الأشخاص قد يشعرون بفشلهم في الوصول إلى المستوى المناسب للمعايير التي يسعون من خلالها للوصول إلى ما يعدّونه موجهات أو "مرشدات للذات (Self–Guides)".

يعد مفهوم الذات من الأبعاد المهمة في الشخصية ولها اثر كبير في سلوك الفرد وتصرفاته ، هذا ما جعل لمفهوم الذات أو فكرة الفرد عن نفسه دوراً كبيراً في توجيه السلوك وتحديده. والكيفية التي يدرك بها الفرد ذاته، كما تؤثر في الطريقة التي يسلك بها، كما يؤثر سلوكه في الكيفية التي يدرك فيها الفرد ذاته ، (أبو جادو، ١٩٩٨: ١٥١).

يتكون مفهوم الذات من كم هائل من المعلومات والاعتقادات الخاصة بالذات إلا انه لا يمكن استرجاعها أو الوعي بها جميعا في لحظة زمنية معينة، وإنما يبني الفرد تصوراته عن ذاته عبر بعض العناصر حسب متطلبات الموقف وحسب أهدافه. وهذه إحدى أهم خصائص مفهوم الذات الذي يطلق عليها الطواعية والتنوع، أي انها يتغير تبعاً للمواقف المختلفة وانها تحتوي اعتقادات ومعلومات متناقضة(Discrepant)عن الذات . (العنزي ، ٢٠٠٢: ١٥٨)

ويشير وليم فيتش (١٩٨٥): إلى أن مفهوم الفرد عن ذاته ذو تأثير كبير على العديد من جوانب سلوكه، وقدراته العقلية وشخصيته بشكل عام. ويميل الافراد الذين يرون أنفسهم غير مرغوبين ولا قيمة لهم إلى أن يسلكوا وفق الصورة التي يرون أنفسهم عليها. كما يميل أصحاب المفهوم غير الواقعي لذواتهم إلى التعامل مع الناس بأساليب غير واقعية.وفي ضوء ذلك يتكوّن لديهم مفهوم متناقض أو خاطئ عن أنفسهم، ينتج عنه صراعات ومشكلات نفسية متعددة، أثناء تفاعلهم مع الوسط الذي يعيشون فيه، (فيتش،١٩٨٥: ٢).

"إن لفكرة تناقض إدراك الذات (Self–Discrepancy) تاريخاً طويلاً في التراث النفسي، وهذه الفكرة ليست غريبة عن الفكر الإنساني، فالبشر كثيرا ما ينظرون إلى أنفسهم بطريقة معينة ويتصرفون بطريقة مناقضة لنظرتهم لأنفسهم ، (العنزي، ٢٠٠٢: ١٦١)".

وفي ضوء ذلك قدم هيغنز (Higgnis,1985) نظرية أطلق عليها نظرية (تناقض إدراك الذات)(Self– Discrepancy Theory)، قسم فيها الذات إلى ثلاثة أبعاد هي : الذات الواقعية (Actual self) والذات المثالية (Ideal Self) والذات الواجبة أو المفترضة (Ought Self) ، معتمداً على نموذج الفضاء الدلالي للإدراك إذ بيَّن من خلالها على أن التناقض بين الذات الواقعية والمثالية يسبب نوعاً من المشكلات أو الاضطرابات النفسية كما هو الحال إذا حدث تناقض بين

الذات الواقعية والواجبة باعتبار نوع وأثر الموجات الذاتية التي افترضها ووصفها بالموجهات الخاصة المملوكة (Own)، وموجات الذات الأخرى، (Other) وتعني وجهة نظر الآخرين عن الأشخاص المهمين (كالوالدين والأقارب والأصدقاء) تجاه الفرد وذاته، (Higgins.1987,p.331).

"وطبقا لهذه النظرية يرى هيغنز (Higgins,1987) أن سواءنا النفسي وصحتنا الانفعالية تتحدد بالفرق بين ما نعتقد أنه هويتنا الفعلية وموجهات الذات لدينا. فعلى سبيل المثال قد ينشأ تناقض الذات من عدم التطابق بين الذات المثالية والذات الواقعية، أو بين الذات الواجبة والذات الواقعية، مثل هذه الفروق تجعل ردود أفعال الفرد انفعالية وسلبية، فقد يؤدي عدم التطابق بين الذات الواقعية والذات المثالية لدى الفرد إلى الشعور بالإحباط وخيبة الأمل، بينما يثير عدم التطابق بين الذات الواقعية والذات الواجبة مشاعر القلق والذنب والإحراج، وفي الحالات الحادة يثير تناقض الذات انفعالات سلبية يمكن أن تؤدي إلى الدخول في دورة الحزن، والقلق، وتدني تقدير الذات، (عبد الرحمن ،٢٠٠٤، ١٣٨)".

"ويرى الباحثون المعرفيون أن للإنسان نظام باحث عن معلومات ومنظم لها إي انه لا يضيع وقته في المعلومات التي سبق جمعها، إذ انه كثيرا ما يتعرض الى الملل وعدم الاستقرار حين يتعرض الى معلومات إدراكية ثابتة، بل أن استقرار المعلومات يشكل عائقا إدراكيا، إذ أن المعوقات الإدراكية تنشأ من مصدرين هما: تلف الدماغ، وإخفاق البيئة المحيطة بالفرد لتقديم الظروف المناسبة لتطوير الأجهزة الإدراكية (صالح،١٩٨٢ : ٢٥)".

"ووجد (ياماناكا) (Yamanaka,2003) من خلال تحليله لمذكرات مجموعة من الطلبة عن الفشل المعرفي وكشفت عن وجود ثلاثة انواع من الفشل المعرفي متمثلة بالفشل في مستوى الانتباه وفعالية الذاكرة، والتعامل مع المعلومة، ويحدث الفشل المعرفي حينما يكون الذهن مشغولا في إشارة الى دور التشتت وعدم التركيز في الإخفاق المعرفي، فضلا عن وجود علاقة بين أنواع الفشل الإدراكي والحالة المزاجية المكتئبة للفرد (Yamanaka,2003 : 160) ".

"وأشارت دراسة (برودبنت،١٩٨٢)(Broadbent, 1982) الى أن تداول المعلومات ومعالجتها يحدث من طريق ثلاث منظومات شبكية تترابط مع بعضها البعض هي: المنظومة الإدراكية وتضم كلا من العمليات المتصلة بكيفية استقبال المعلومة وتحليلها وتصنيفها وتحديد أسبقية مرورها الى المنظومة الثانية، ومنظومة الذاكرة التي يعدها برودبنت (Broadbent) حاوية عملاقة تخزن للتصورات في قدرتها على استيعاب المعلومات ثم إرسالها الى المنظومة الثالثة، والمنظومة التطبيقية وهي تعمل على توظيف نتائج المنظومتين السابقتين على نحو أفعال واستجابات . ويرى برودبنت(Broadbent) الى أن الإخفاق المعرفي يحدث حينما تفشل المنظومة التطبيقية في

التوسط بين المنظومة الإدراكية ومنظومة الذاكرة، وان الفشل يعود الى أسباب عديدة بعضها يتصل بالفرد وبعضها الآخر يتصل بالمعلومة (Broadbent, 1982 :120)".

وذكر (Elliot&Grene,1992) في دراسته أن هناك أنواعا متعددة من الصعوبات على صعيد الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى، وفي مهمات الاسترجاع والتعرف تلازم حالات الإخفاقات المعرفية خصوصا لدى ذوي المزاج المكتئب .

وأظهرت دراسة (الخيلاني ٢٠٠٨) الى أن عينة البحث لا تعاني من الإخفاقات المعرفية وليس هناك فروق دالة إحصائيا وفقا لمتغير النوع، أظهرت وجود علاقة عكسية بين الألم الاجتماعي والإخفاقات المعرفية، كما يوجد علاقة ارتباطيه والعلاقة بين الألم الاجتماعي والذاكرة الصدمية والإخفاقات المعرفية لدى طلبة الجامعة.

وذكرت دراسة الركابي(٢٠١٠) ان طلبة الجامعة يتصفون بمستويات مختلفة من الفشل المعرفي، وكانت مستويات الفشل المعرفي كالتالي، عالي بنسبة ١٦,٣٢% لعدد (٧٠) فردا من عينة البحث ومنخفض بنسبة ١٦,٥٥% العدد(٧١) فردا، متوسط بنسبة ٦٧,١٣% لعدد(٢٨٨) فردا، كما لا توجد علاقة إرتباطية دالة بين الفشل المعرفي ونمط الشخصية لدى عينة البحث.

ويرى نوروود (Norwood,1987) وان استرجاع الأفراد للمعلومات يعتمد بدرجة كبيرة على طريقة معالجة المعلومات خلال تعلمهم، إذ كلما كان المستوى عميقا في معالجة المعلومات كان استرجاع المعلومة كبيرا، بينما أن المعالجة السطحية للمعلومات تنتج إخفاقا أسرع في الذاكرة، في حين أن معالجة المعلومات ذات المعنى(سمانتك) الأكثر عمقا تنتج أثرا في الذاكرة أكثر قوة ورصانة وبمعدل تآكل بطيء (Norwood,1987 :405-406) .

كما يتصل موضوع الإخفاقات المعرفية بموضوع المعرفة التي تشير الى أن جميع العمليات العقلية التي بوساطتها تتطور المدخلات وتختصر وتخزن في عقل الفرد حتى يستدعيها ليستعملها في المواقف المختلفة، ويمكن تفسير هذه العمليات في إطار ما يعرف الآن بمعالجة المعلومات، وهو مفهوم يمكن أن يستوعب كل الأنشطة والعمليات العقلية، التي تبدأ من المثير (الإحساس ثم الانتباه ثم الإدراك)وصولا الى حدوث الاستجابة التي تتناسب مع المواقف التي يتعرض لها الفرد (**قطامي ،١٩٩٨ : ١٦٨)**.

- **أهداف البحث** : يهدف البحث الحالي التعرف الى

١- مستوى إدراك الذات (الواقعية ، المثالية، الواجبة)، لدى طلبة الجامعة.

٢- تناقضات إدراك الذات (الواقعية/المثالية)و(الواقعية/ الواجبة) لدى طلبة الجامعة.

٣- الفروق في مستوى تناقض إدراك الذات (الواقعية ، المثالية)و(الواقعية،الواجبة) وفقا لمتغيري الجنس (ذكور – إناث) و التخصص (علمي ، إنساني).

٤- الإخفاقات المعرفية لدى طلبة الجامعة .

٥- الفروق في الإخفاقات المعرفية وفقا لمتغيري الجنس (ذكور – اناث) و التخصص (علمي ، إنساني).

٦- العلاقة بين تناقضات إدراك الذات (الواقعية ، المثالية ،الواجبة) والإخفاقات المعرفية

- **حدود البحث :**

يتحدد البحث الحالي على طلبة جامعة بغداد للتخصصات العلمية والانسانية ومن كلا الجنسين ذكور واناث للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ .

- **تحديد المصطلحات :**

تناقضات إدراك الذات (Self-Discrepancy)، عرفها:

هيغنز (Higgins): عدم وجود اتساق بين اعتقادات الفرد عن خصائصه الحالية وكل من الخصائص التي يتمنى أن تكون فيه، والخصائص التي يعتقد أنها يجب أن تكون فيه .

ويقسم هيغنز الذات إلى ثلاثة مجالات هي:

١- الذات الواقعية The Actual-Self:

هي مجموعة من الصفات التي يمتلكها الفرد أو شخص آخر يعتقد أنه يمتلكها أو يتصف بها.

٢- الذات المثالية The Ideal-Self :

هي مجموعة الخصائص التي يرغب الفرد أن يمتلكها أو يتصف بها أو أشخاص آخرون يعتقدون انه سوف يمتلكها من الناحية المثالية.

٣- الذات الواجبة The Ought-Self :

تمثل مجموعة من الصفات والخصائص التي يعتقد الفرد أو شخص آخر أنها يجب أن يمتلكها أو يتصف بها،(Higgins,1987: 319-340).

واستناداً إلى ما تقدم يتبنى الباحث تعريف تناقضات إدراك الذات للمنظر هيغنز (Higgins,1987)، لأنه سيستعمل مقياس الذوات الذي أعده المنظر لقياس تناقضات إدراك الذات لدى الأفراد.

ويعرف الباحث تناقضات إدراك الذات إجرائيا بأنها: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من عينة البحث لاستجابته على فقرات مقياس الذوات الذي أعده هيغنز (Higgins 1987)، التي تشير إلى مستوى تناقضات إدراك الذات لديه.

-**الإخفاقات المعرفية** (Cognitive Failures):

– عرف "**برودبنت (Broadbent ,1982)**: ((فشل الفرد في التعامل مع المعلومة التي تواجهه، سواء أكان ذلك في عملية إدراكها، أم في تذكر الخبرة المرتبطة بها، أو في عملية توظيفها لأداء مهمة ما)) (Broadbent et al ,1982 :114) ".

التعريف النظري: ويتبنى البحث الحالي تعريف برودبنت وزملائه(Broadbent,1981) للإخفاقات المعرفية تعريفا نظريا .

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عند استجابته على فقرات مقياس الإخفاقات المعرفية.

الفصل الثاني/ إطار النظريّ:

أولاً تناقض إدراك الذات:

نظرية تناقض الذات من النظريات النفسية الاجتماعية، قدمت أنموذجا حاولت من خلاله تفسير العلاقة بين الذات والعاطفة أو الانفعال لاسيما الاكتئاب وما يرتبط به من مشاعر الوحدة النفسية والقلق النفسي؛ وما يلازمهما من مشاعر نفسية سلبية ، إذ إن الاكتئاب وما يلازمه من مشاعر سلبية ينشا من التناقض بين الذات الواقعية والذات المثالية. وينشأ القلق وما يرتبط به من مشاعر سلبية من التناقض بين الذات الواقعية والذات الواجبة، (Higgins,1999,1313). وتفترض النظرية بعدين معرفيين لتشكل أنواع مجالات الذات هما:

١- أنواع مجالات الذات (الواقعية، المثالية، الواجبة).

٢- النظرة إلى الذات، نظرة الفرد الى نفسه. ونظرة الآخرين المهمين في حياته(موجهات الذات).

"ويرى هيغنز أن الجمع بين كل نوع من أنواع الذات مع كل من وجهات النظر السابقة ينتج عنه ست حالات (تمثلات الذات) تمثل صور حالات الذات. ويوضح هيغنز (Higgins) من خلال عرضه النظرية أن تناقضات إدراك الذات يرجع إلى عدم وجود اتساق او تطابق بين اعتقادات الفرد عن خصائصه الحالية، وكل من الخصائص التي يتمنى أن تكون فيه، والخصائص التي يعتقد بأنها يجب أن تكون فيه، وما يعتقد الآخرون المهمون بالنسبة له بذلك أيضاً. وينقسم تناقض إدراك الذات إلى قسمين : تناقض إدراك الذات الواقعية مع إدراك الذات المثالية، وتناقض إدراك الذات الواقعية مع الذات الواجبة، (Higgins,1987)،(الخلف،٢٠٠٧: ٣٠)".

"وتفترض نظرية تناقضات إدراك الذات انه بقدر ما يكون هناك تناقض بين الذات الواقعية (التي تمثل مفهوم الذات الحالي) وأي من موجهات الذات (الذات المثالية والذات الواجبة) فان الفرد سيعاني من اضطرابات انفعالية تتناسب ونوع التناقض،..(العنزي،٢٠٠٢: ص١٦١)".

وتؤكد نظرية تناقضات ادراك الذات مسألتين مهمتين : تتعلق الأولى بالفروق بين استجابات الإفراد للحوادث نفسها، فالرسوب مثلاً، لا يؤدي إلى الاستجابات نفسها عند كل الطلاب الذين يمرون بالخبرة نفسها ، لأنَّ الحادثة لا يدركها الطلاب جميعهم نفسها وليست مهمة بالدرجة نفسها عند كل الطلاب من حيث أهميتها في تقييم الذات. وتتعلق المسألة الثانية بنوعية الانفعالات التي تحدث نتيجة تعرّض الفرد لمثل هذه الخبرة، وهل تنتج لدى الفرد اضطرابات انفعالات كالاكتئاب وما يلازمها من مشاعر سلبية مثل الحزن والوحدة واللامتعة بالحياة. وانفعالات القلق وما يرتبط به من مشاعر سلبية مثل الشعور بالتهديد والخوف من المستقبل،(العنزي،٢٠٠٢ : ١٦٣).

وتؤكد نظرية تناقض الذات على الفروق الفردية لدى الأشخاص في تقييم الآخرين أيضاً، وهنالك أدلة مهمة على أن مفاهيم الذات للناس والبنى المعرفية الفردية يمكن أن تؤثر في أحكامهم وذاكرتهم ، (Erin.E.2002,p.p.23-42).

وحدد هيغنز(Higgins)، ثلاثة مجالات للذات منها ما يعبر عن مواصفات الفرد التي يمتلكها في الوقت الحاضر(الذات الواقعية)، ومنها ما يمثل المواصفات التي يتمنى الفرد أن يمتلكها(الذات المثالية)، ومنها المواصفات التي يعتقد الفرد بوجوب امتلاكها (الذات الواجبة أو المفترضة)، زيادةً على تأثير نظرة الفرد إلى نفسه والآخرين المهمين. (Higgins,1987,p.13).

"وتتخذ الذات شكل مستويات متدرجة من أعلى إلى أسفل، وذلك في ضوء ما تتضمنه من محتويات شعورية ولا شعورية. حيث تتكون الذات من ذوات فرعية اجتماعية عامة، ثم الذات الشعورية الخاصة، والأخيرة تتكون من الذات المدركة التي يستطيع الفرد التعبير عنها لفظيا– خاصة لأصدقائه المقربين– ثم الذات البعيدة، وتلك يمكن أن يستشعرها الفرد من خلال إجراءات التوجيه والإرشاد النفسي، ثم تأتي الذات العميقة المكبوتة في نهاية سلم الترتيب، (Walter,1979,p.72)".

ويمكن النظر إلى مفهوم الذات بوصفه احد المكونات الرئيسة لصحة الفرد النفسية، إذ يذهب أليس(Ellis) وديفيس (Davis) إلى أن مفهوم الذات يشهد تغييراً وتعديلا وإعادة تنظيم في البناء خلال سنوات المراهقة، لاسيما المدة بين (١٣–١٨) عاما، ويبدو أن هذا التغيير في مفهوم الذات في هذه المرحلة يمثل امتدادا واتساعا للوعي بالذات وبالعالم، فكلما تقدم المراهقون في طريق النضج، حصلوا على القدرة العقلية التي تمكنهم من معرفة نتائج أفعالهم. ويرون أن التقلبات الحادة في المشاعر والعواطف التي تحدث للمراهقين ربما ترتبط بعمليات التمايز والتغير التي تحدث لمفهوم الذات في هذه المرحلة العمرية، بخاصة فيما يتصل ببعد تقبل الذات .

(Ellis &Davis,1982,p.707)

وهناك خبرة عامة لدى الأشخاص مفادها أن الأفكار غير المرغوب فيها(Unpleasant –Thoughts)، تسبب مشاعر غير مرغوبة (Unpleasant feeling) ، فعندما تكون أفكار الفرد عن ذاته غير سارة، تكون مشاعره بشكل خاص واهنة، وضعيفة وتتصف بالكرب والضيق والتوتر. إذ إن فكرة المشاعر السلبية حول الذات يمكن أن تكون مصدراً للضيق والكرب الانفعالي، وهي تستمر الى ان تكون الأساس الذي ترتكز عليه وجهات النظر العديدة حول الطبيعة النفسية للاضطراب النفسي. وتؤكد وجهات النظر هذه العلاقة بين الذات والعاطفة بشكل عام معتقدات البشر وأفكارهم حول ما هم عليه الآن أو ما سيكونون عليه في المستقبل، فضلاً عن الصفات التي تتمتع بها ذواتهم الواقعية، والحالية والمستقبلية، (العنزي:٢٠٠٢، ١٣٢).

تقدم نظرية تناقضات إدراك الذات أنموذجا دلاليا إدراكيا حول الأنواع المختلفة من التناقض بين تمثيلات الذات، المتعلقة أو المرتبطة بأنواع مختلفة من حالات الوهن الانفعالي. ويعتقد أن الأنواع المختلفة من التناقض الذاتي الناجمة عن عدم تطابق معتقدات الفرد حول خصائص مجال محدد من مجالات الذات ووجهة النظر حولها ، تمثل أنواعا من الحالات النفسية السلبية المصاحبة أنواعاً من المشكلات النفسية، (Higgins,1987 ,p319).

قدّم هيغنز(Higgins,1985)، (فرضيتين عن العلاقة بين تناقض الذات والاضطراب النفسي)، عرضهما على النحو الآتي:

١- يكون الفرد عرضة لمشاعر الضيق والاكتئاب عندما يكون التناقض بين الذات الواقعية والذات المثالية واضحاً من منظور الفرد نفسه والآخرين كما يعتقد .

٢- يكون الفرد عرضة لمشاعر الاستثارة والهياج والقلق عندما يكون التناقض بين الذات الواقعية والذات الواجبة واضحاً، من وجهة نظر الفرد والآخر كما يعتقد.

"ويضيف هيغنز قائلاً: إنه يجب فهم الفرضيتين السابقتين بطريقة كمية وليس بطريقة نوعية، أي أن زيادة حجم التناقض وسهولة استدعائه إلى ذهن الفرد يؤديان إلى زيادة احتمالية تعرض الفرد للخبرة الانفعالية التي تتعلق بنوع التناقض. وتؤكد هذه النظرية مسألتين مهمتين:

الأولى:- تتعلق بالفروق بين استجابات الأشخاص لحوادث الفشل نفسها، لأن الحادثة لا يدركها بالطريقة نفسها الافراد جميعهم ، وليست مهمة بالدرجة ذاتها لدى كل الأفراد في تقييم الذات.

والثانية:- تتعلق بنوعية الانفعالات التي تنشأ نتيجة تعرض الأشخاص لمثل تلك الخبرة"،

."(Shannon.L.1999,P.P.2-24.)

وللتمييز بين الأنماط المختلفة للحالات التي تمثل الذات يفترض هيغنز بعدين معرفيين يعدهما أساساً للحالات المتنوعة للذات، هما:

١ – **مجالات الذات** (Domains of the Self) : ذكر هيغنز في هذا الجانب ثلاثة أنماط من مجالات الذات، هي:

أ– الذات الواقعية (The Actual– Self): وهي تمثل الصفات التي يعتقدها الشخص أو آخر مهم بالنسبة للفرد بأنها يمتلكها.

ب– الذات المثالية (The Ideal Self): وتمثل الصفات التي يرغب الشخص أو الآخرون في امتلاكها بشكل مثالي مثل: (الآمال والتطلعات، والرغبات والامنيات المستقبلية).

ج– الذات المفترضة أو الواجبة (The Ought Self) : الصفات التي يعتقد الشخص أو الآخرون أنه من المفروض والواجب امتلاكها، كآراء شخص ما حول الواجبات، الالتزامات، والمسؤوليات)، (Erin.E.,2002,P.24).

وفُرِّق بين الذات المثالية والذات الواجبة عبر حالات عدة ضمن الدراسات الميدانية المكثفة حول الفرق بين الوعي الأخلاقي والمثل الشخصية. فقد ذكر Schafer (1967) أن أخلاقيات الأنا العليا والمثل قد اكتسبت مجتمعة من خلال التعلم ، ولكن لابد من وضع مكانة منفردة لكل منهما عبر الزمن، (Higgins,1989 ,p91).

"فيرى هيغنز وزملاؤه (Higgins, et al,1987) أن تناقض إدراك الذات يشير إلى عدم وجود اتساق بين اعتقادات الشخص عن خصائصه الحالية، وكل الخصائص التي يتمنى أن تكون فيه، والخصائص التي يعتقد بأنها يجب أن تكون فيه، وفي ضوء ذلك يُقَسم هيغنز تناقض إدراك الذات إلى قسمين:

١–تناقض إدراك الذات الواقعية في مقابل إدراك الذات المثالية(Actual versus ideal).

٢– تناقض إدراك الذات الواقعية في مقابل إدراك الذات الواجبة(Actual versus ought)".

وتظهر أنماط الحالات النفسية مترافقة مع تلك التناقضات بارتباطها بأنواع مختلفة من الاحوال العاطفية ، هي:

١– غياب النواتج الايجابية (فعلية، واقعية أو متوقعة) والمترافقة مع عواطف مرتبطة بالغم مثل : (عدم الرضا ، خيبة الأمل و الحزن، عدم المتعة بالحياة).

٢– وجود النواتج السلبية (فعلية، واقعية أو متوقعة) والمترافقة مع عواطف مرتبطة بالاهتياج مثل : (الخوف ، التهديد ، حدة الانفعال).

وتسبب تلك الأحوال مجتمعة ، نوعان أساسيان من الحالات النفسية السلبية ذات العلاقة بالفرضية العامة لنظرية تناقض إدراك الذات وهي :

١- المشكلات النفسية التي تتعلق بالاكتئاب مثل الشعور بالحزن والوحدة النفسية وخيبة الأمل وعدم الرضا واللامتعة، ترتبط بتناقض إدراك الذات (الواقعية/المثالية) من منظور الفرد نفسه ومن منظور الآخرين.

٢- المشكلات النفسية التي تتعلق بالقلق، مثل الشعور بالتهديد والقلق من المستقبل والتوتر والاستثارة والتهيج ترتبط بتناقض إدراك الذات (الواقعية/الواجبة) من منظور الفرد نفسه ومن منظور الآخرين،(الخلف،٢٠٠٧: ٢٦).

ثانياً/ الاخفاقات المعرفية:

اهتم علماء النفس باختلاف توجهاتهم التي ينتمون اليها بالإخفاقات المعرفية وتفسيرها ويطرح الباحث بعض النماذج النظرية التي توافرت لديه التي تناولت الاخفاقات المعرفية وكما يأتي:

اولا – انموذج المصفاة لبرودبنت (Broadbent Filter Theory, 1952-1962)

هو واحد من النماذج المبكرة الذي يركز على طريقة تدفق المعلومات بين المثير والاستجابة، حيث يبدأ بمثير وبمنطقة (التسجيل الحسي) (Sensory Register) ثم يصل الى منطقة الترشيح وهو ما يسمها (بالفلتر الانتقائي) (Selecti Vefilter) الذي يؤدي الى قناة تتم فيها (عملية التحليل الادراكي) (Pcrceptual Anlysis Procoess) ثم تمر المعلومات على الذاكرة قصيرة المدى ثم تصل الى الاستجابة المطلوبة(Strnberg,1999 :93) .

ويرتكز هذا الانموذج على مسلمة اساسية هي انتباه الانسان للمثيرات والمعلومات عبر القنوات الحسية محدد(Limited) وانتقائي (Selection) وان هناك مصفاة (FILTER) داخل الانسان يبعد او يحذف المنبهات او المثيرات او المعلومات التي لم ينتبه لها الفرد (غير المهمةبالنسبة له)(Margaret,1994:48) .

ويرى (برودبنت) ان الانتباه هو بمثابة محصلة الطاقة المحدودة لنظام معالجة المعلومات ففي نظريته حول الانتباه والتي تعد من اولى النظريات بهذا الشأن، ويرى ان العالم المحيط بنا يتألف من آلاف الاحاسيس التي لا يمكن معالجتها معا في منظومة الادراك المعرفية، الامر الذي يدفعنا الى التوجيه الانتباه الى بعضها واهمال البعض الاخر، لذلك اقترح برودبنت وجود فكرة المرشح(Filter) الذي يعمل كحاجز اثناء مراحل معالجة المعلومات حينما يسمح بالانتباه لبعض المعلومات واهمال البعض الاخر (**الزغول والزغول** ، ٢٠٠٣ : ٩٧) .

"وهذا الانتقال يحصل من جانب القنوات الحسية التي تكون قناة منفصلة لنقل المعلومات الى المصفاة، واذا حدث من استقبال مثيرين سمعيين مختلفين في آن واحد فإن الاذان تكون قناتين

منفصلتين واحدة لكل مثير استنادا الى الخصائص الفيزيائية لهذا المثير او ذاك (Baron,1980:270)" .

"ويصف برودبنت انموذجه من انبوب يشبه الحرف (Y)، اذ يشير الى نمطا واحدا من المثيرات فقط هو الذي يمر عبر الانبوب في لحظة واحدة وان دخول مثيرين في اللحظة نفسها يعني ان احدهما سوف يمر ينتبه له والاخر سوف يهمل (Broadbent,1957:205)" .

وانموذج الترشيح يمكن ان يكون واضحا بوساطة الانموذج الميكانيكي ، اذ يتكون من انبوب يشبه حرف(Y) ومجموعة من الكريات متطابقة في الفرعين العلوي والسفلي، ويضيق الانبوب بحيث لا يسمح بمرور الكرات الى القناة الادراكية ذات القدرة المحدودة، في حين ان القسم العلوي بفرعي يستطيع القبول العديد من الكرات، وفي اتصال القسمين العلوي والسفلي والتي يشكل حرف(Y) نجد السدادة او المرشح (FILTER) الذي يسمح بمرور الكريات من الفروع العليا، وتمثل الكريات الحروف والمعلومات والفرعان يمثلان الاذنين ولكريات تدخل تزامنا في كل واحدة من الفروع ويستطيع المرشح الانتقائي ان يستوعب جانب من الكريات للمرور والسماح لها بدخول الى القسم السفلي، اذ يقوم بسلسلة من عمليات التحليل المركزي لهذه المعلومات، اذ ينتقي المعلومات التي يحتاجها الفرد بينما الكريات الاخرى غير المهمة تحجز في مسجل المعلومات الحسية(Stefan , 1999 : 73) .

"وهو يؤكد برودبنت للمباديء الاساسية الاتية التي توضح نظريته :

١- ان النظام الادراكي (Perceptual System) للإنسان لا يستطيع استيعاب الكم الهائل من المنبهات او المثيرات القادمة في كل لحظة فهو سعة محددة (limited Capacity) ويحتاج الى نوع من التصفية والتقنين والانتقاء للمنبهات

٢- ان المستقبلات الحسية تستلم المثيرات المختلفة(سمعية، بصرية، جلدية، لمسية ، ذوقية) ثم تحليلها بصورة اولية وارسالها الى مخزن الذاكرة قصيرة المدى(Short Term Memory)، اذ تبقى لمدة قصيرة ثم تنتقل الى جهاز المصفاة الانتقائي (Selective Fillter) التي تعمل بمثابة مصدر وقتي للمعلومات .

٣- تقوم المصفاة الانتقائية بسلسلة من عمليات التحليل المركزي للمعلومات المنتقاة والمحددة وإهمال المعلومات الاخرى، ويفرز المعلومات المفيدة فقط ، يعمل بنظام الكل او اللاشيء اما ينتبه للمعلومة او يهملها(David,1977 : 96) .

٤- تنقل المعلومات من المصفاة الانتقائية(لا تمر اكثر من معلومة واحدة في آن واحد) الى نظام ادراكي ذي سعة محددة ، اذ تحدث عمليات التفسير والتأويل والتشفير

ويشبه (برودبنت) هذا الجهاز بمعالج كمبيوتر مركزي اذ تحدث في عمليات التنظيم والمعالجة المعلوماتية .

٥- يحدث الاخفاق المعرفي حينما لا تتحقق اي من المبادئ المذكورة اعلاه .

ويذكر برودبنت ان كل العمليات الموجودة في مخزن الذاكرة قصيرة المدى والمصفاة الانتقائية وجهاز السعة في آن واحد وبصورة متزامنة اذ يتم التحليل الاولي للمعلومات في الذاكرة قصيرة المدى ثم تتم عملية انتقاء المعلومات المهمة من المصفاة الانتقائية وتضفي المعاني والتفسيرات والتشفير في حهاز القابلية المحددة اذ تحدث عملية التعرف (Recognition) (Dominic , 1975 : 260)" .

ويفترض هذا الانموذج ان الاختيار او الترشيح او الانتقاء يكون سابقا لمرحلة التحليل الادراكي (Preceptual Analysis)، فبعض المعلومات التي تحظى بانتباه اقل او التي لا يكون الانتباه اليها كافيا لكي يتم تجهيزها ومعالجتها، لا تمر بمراحل التحليل الادراكي او يتم تجاهلها خلال هذه المرحلة ويسمى هذا الانموذج "بأنموذج المرشح(Filter Model) ويقوم هذا الانموذج على الافتراضات الاتية :

١- تتحدد فاعلية تجهيز ومعالجة المعلومات كما وكيفا بسعة التدفق(Channel Capacity).

٢- تختلف الرسائل الحسية التي تتدفق عبر عصب أو اعصاب معينة باختلاف حساسية آلياف الاعصاب التي تتدفق خلالها من ناحية، وباختلاف عدد النبضات التي تنشطها من ناحية اخرى .

٣- بسبب محدودية سعة المعالجة من ناحية ، ومحدودية سعة التدفق من ناحية اخرى يعتمد المخ على تكوين فرضي يسمى المرشح في انتقاء ما ينتبه اليه .

٤- تتدفق المثيرات او الرسائل الحسية عبر الالياف العصبية اذ تصل الى المخ بصورة متزامنة (Simultancously)،وتشير الدراسات النفسعصـــبية (Neuropsychological) الى ان الاشارات او النبضات او الومضات عالية التردد والومضات منخفضة التردد يتم حملها بآلياف عصبية مختلفة .

٥- يتم التمييز بين الاشارات او الذبذبات عالية التردد، والإشارات او الذبذبات منخفضة التردد اعتمادا على الخصائص الفزيائية للمثير .

٦- يحدث تجهيز او معالجة اضافية للمعلومات عقب الانتباه الانتقائي لها ومرورها من خلال فلتره الترشيح او المرشح من خلال سعة محدودة لقناة التدفق. ويوضح الشكل ادناه انه يمكن استقبال كثير من المعلومات او المثيرات التي تفوق سعة التجهيز او المعالجة . ويرى برودبنت انه لكي يحدث تجنب لزيادة الضغط على نظام تجهيز ومعالجة المعلومات يقوم المرشح الانتقائي بتحويل جزء من المعلومات او المثيرات لأي من القنوات الحسية (**الزيات**،١٩٨٤، ٢٢١-٢٢٧)

"ويرى (برودبنت،١٩٥٨) أن العمليات الخاصة في كل مخزن الذاكرة قصيرة المدى والمصفاة الانتقائية وجهاز السعة او القابلية المحددة تحدث في آن واحد وبصورة متزامنة إذ يتم التحليل الاولي للمعلومات (المنبهات)في الذاكرة القصيرة المدى ثم تتم عملية انتقاء المعلومات المهمة من المصفاة الانتقائية وبعدها تضفي المعاني والتفسيرات والتشفير في جهاز القابلية المحددة حيث تحدث عملية التعرف (Recognition) ".

ولما كان جهاز القابلية المحددة لا يستوعب اكثر من معلومة واحدة من قناة واحدة في آن واحد، فإن المصفاة الانتقائية الواقعة بين جهاز الذاكرة قصيرة المدى وبين جهاز القابلية المحددة يسمح بالانتباه فقط لمصدر واحد من المعلومات، فمثلا ما يحدث في المناسبات او حفلة (الكوكتيل) هو ان تقوم الاحساسات باستقبال العديد من المثيرات السمعية والبصرية وترسلها الى جهاز الذاكرة قصيرة المدى اذ تخزن لمدة قصيرة، لكن الانتباه يتم لمثير واحد فقط اذ يسحب من المخزن الى المصفاة الانتقائية ومن ثم الى جهاز القابلية ذي السعة المحددة لتتم عملية التعرف (Dominic,1975:260) .

ثانياً/ نظرية تريسمان : (Treisman Theory,1969)

هذا الانموذج يفترض ان المراحل الاولى من معالجة المعلومات تتم من دون الحاجة الى تركيز الانتباه، ويؤيد فكرة المعالجة المتوازية لعدد من الانطباعات الحسية في مراحلها الاولى من المعالجة من دون حدوث اي من التداخل فيما بينها **(الزغول والزغول ، ٢٠٠٣ :١٠٣)**

"كما يفترض هذا الانموذج ان المرشح يوجد في مرحلة لاحقة من معالجة المعلومات بحيث يسمح لمعالجة بعض المعلومات ويكف عن معالجة بعضها الاخر ربما يتم الانتهاء من المعالجة الاولى وذلك حتى يتسنى معالجة المعلومات اللاحقة تبعا لتتابع وتسلسل معينين **(يوسف، ٢٠١١: ٦٢)**" .

"وقد اشارت تريسمان(Treisman,1960) الى ان هناك احتمالية عالية ان يرد المفحوص الكلمات الواردة في الرسالة غير المنبهة لها لا سيما اذا كان محتوى كلماتها مشابه لمحتوى الكلمات الواردة في الرسالة المنبه لها التي يرددها(Treisman,1960: 242)" .

وبين موراي(Moray,1959)ان المفحوصين في المهمات الثنائية يلاحظون ان اسمائهم قد ذكرت في القناة غير المنتبه لها (William,1980: 402) .

وهذه النتائج ادت الى تقديم تريسمان انموذج التخفيف او الاضعاف (Attenuation Model) اذ افترضت ما يأتي :

١- ان المصفاة الانتقائية لا تعمل بطريقة الكل او اللاشيء، اي ان يحصل الانتباه وانتقاء المعلومة او المثير وان تهمل او تختفي، كما اتفقت (تريسمان) مع (برودبنت) انما هناك احتمال قائم ان بعض المعلومات غير المنتبه لها يمكن ان تمر عبر المصفاة .

٢- ان مفهوم التخفيف او الاضعاف يفترض ان الرسالة غير منتبه لها (تخفف او تضعف) ولكن لا تزال او لا تبعد. فان المصفاة على وفق هذه النظرية لا تقلل من كمية المعلومات المتوافر في القناة الغير منتبه لها وإنما لا تسمح لهذه المعلومات من ان تحلل بصورة كاملة (Donald,1982:326) ترى تريسمان ان الانتباه الانتقائي يعمل على مستويين هما :

المستوى الاول: هو انتقاء يحدث عبر القنوات الحسية المحددة للمعلومات كما هو في انموذج (برودبنت).اذ ان المصفاة ينتقي صوتا بين عدد من الاصوات المتعددة من خلال تحليل الخصائص الفيزيائية للصوت فتكون قناة خاصة بها .

المستوى الثاني: فهو مستوى المعاني(Meaning)اذ ينبغي على المفحوص التعرف على المثيرات قبل ان يرفضها او ينتقيها. مثلا لو اعطيت قائمة من الكلمات لمجموعة من الافراد ودربوا على تذكر تلك الكلمات المحددة من بين الكلمات المكتوبة في القائمة فأنهم سوف يتعرفون على هوية مصدرها (Atkinson,1996 :172)".

وعليه فان الاخفاق المعرفي طبقا لهذه النظرية يمكن ان يحصل بأخفاف الفرد في تحديد المعلومات المهمة عن المعلومات غير المهمة . ومن ثم فان عملية الاضعاف او التخفيف طبقا لهذه النظرية لا تميز بين المثيرات الداخلة بين مستوى الانتقاء ولا على مستوى المعاني .

الفصل الثالث/ منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً- منهجية البحث:

لقد استعمل الباحث منهج البحث الوصفي الارتباطي ، إذ تم دراسة المتغير كما هو في الواقع ووصفه والتعبير عنه كمياً عبر إعطاء وصف رقمي يوضح مقدار وجوده ودرجة ارتباطه مع المتغير الأخر لدى أفراد العينة ، كما تم اعتماد الإجراءات المنهجية المتمثلة في تحديد مجتمع البحث وسحب عينته عشوائيا ، وتبني أداتا (مقياسا) قياس المتغيرين ، والتحقق من مؤشرات صدقهما وثباتهما وتطبيقهما ، واستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لطبيعته .

ثانياً- مجتمع البحث:

يتحدد مجمع البحث الحالي من طلبة جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦)البالغ عددهم (٤٥٢٨٠) طالباً وطالبة موزعين على (٢٤) كلية ، منها (١٢) كلية ذات اختصاصات علمية والذي يبلغ مجموع طلبتها (١٩٨٩٠) طالباً وطالبة و(١٢) كلية ذات اختصاصات أنسانية مجموع طلبتها (٢٥٣٩٠) طالباً وطالبة .

ثالثاً- عينة البحث:

تألفت عينة البحث من(٢٠٠) طالب وطالبة موزعين على اربع كليات اختيرت بطريقة عشوائية من جامعة بغداد الدراسة الصباحي للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦)) كليتين في الاختصاص العلمي وكليتين في الاختصاص الإنساني ، واعتمد الباحث في اختيار عينة بحثه التطبيقية على الطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي ، ثم اختيرت الأقسام والصفوف من كل كلية عشوائية ايضاً ، وكان تمثيل متغيري الجنس والاختصاص متساوياً ، بواقع (١٠٠) من الذكور و(١٠٠) من الإناث وبواقع (١٠٠) طالباً وطالبة من الاختصاص الإنسانية ، (١٠٠) طالباً وطالبة من الاختصاصات العلمية وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

توزيع افراد عينة البحث حسب الأختصاص والجنس

ت	الكلية	الاختصاص	الجنس		المجموع
			ذكور	اناث	
١	الآداب	إنساني	٢٥	٢٥	٥٠
٢	ابن رشد	إنساني	٢٥	٢٥	٥٠
٣	التربية / ابن الهيثم	إنساني	٢٥	٢٥	٥٠
٤	الصيدلة	إنساني	٢٥	٢٥	٥٠

رابعاً/ أداتا البحث:

مقياس تناقضات إدراك الذات

اعتمد الباحث على مقياس الذوات (Selves Scale) من إعداد المنظر هيغنز (Higgins 1985)، جامعة كولومبيا، الولايات المتحدة الأمريكية. وتعريب الأستاذ الدكتور ناصر بن إبراهيم المحارب (١٩٩٧) ، كلية التربية، جامعة الملك سعود. اعتماد المقياس في دراسات علمية عدة وتطبيقه من قبل المنظر هيغنز (Higgins) والباحثين العرب والأجانب في بلدان عدة . إذ بينت قدرته على كشف تناقضات إدراك الذات لدى طلبة الجامعات.

يحتوي المقياس خمس بدائل للإجابة، موضوعة بين صفتين متضادتين لكل فقرة، تمثل شدة اعتقاد الطالب بوجود الصفة لديه أو ما يتمنى الفرد أن تكون لديه تلك الصفة أو ما يجب أن يكون عليه الفرد لحظة تطبيق المقياس وكما في المثال الآتي: وتم توضيح كيفية الإجابة على فقرات المقياس من خلال عرض مثال للتوضيح وضع على الصفحة الأولى لاستمارة المقياس كالآتي : (متسامح ١ ، ٢، ٣، ٤، ٥ عدواني)، فان اختيار رقم من الأرقام تعني : (١) متسامح جداً ، (٢) متسامح ، (٣) بدرجة متوسطة ، (٤) عدواني ، (٥) عدواني جداً . إذ يطلب من كل مستفتى تحديد الدرجة المقابلة لتوقعاته بالنسبة للأبعاد الثلاث لمقياس الذوات.

تتم عملية حساب تناقض إدراك الذات بين بعدين من أبعاد الذات من خلال :

إيجاد درجة التناقض لكل صفة على حده ، وذلك بطرح درجة الصفة في بعد الذات الواقعية من درجة نفس الصفة في بعد الذات المثالية أو بعد الذات الواجبة. أو تجمع نتائج التناقضات الكلية للصفات العشر لكل بعد من خلال طرح الدرجة الكلية للذات الواقعة من الدرجة الكلية للذات المثالية أو الواجبة. فإذا كان مجموع الدرجات يساوي صفراً فهذا يعني : (أن مجموع درجات الصفات في الذات الواقعية يساوي مجموع درجات الصفات في الذات المثالية أو الذات الواجبة)، اذ يشير هذا إلى عدم وجود تناقض في إدراك الذات ويؤشر إلى وجود تطابق بين صفات بعدين من الذات يراد التعرف على التناقض بينهما . أو يكون العدد ايجابياً (أي أن مجموع درجات الصفات في الذات الواقعية أصغر من مجموع درجات الصفات في الذات المثالية أو الذات الواجبة)، لتبين لنا ، أن الذات المثالية أو الذات الواجبة بمستوى الذات الواقعية أو أعلى منها.

وتشير تلك النتائج إلى وجود تناقض في إدراك الذات وعدم تطابق بين صفات بعدين من أبعاد الذات . أما إذا كان العدد سالباً ، فهذا يعني أن قيمة الذات الواقعية اكبر من قيمة الذات (المثالية أو الواجبة) وتشير تلك النتيجة إلى عدم وجود تناقض بين بعدي من أبعاد الذات اللذين نريد معرفتهما ومعرفة مدى تطابق صفاتهما، (Higgins,1987,p.p.319-340).

صلاحية الفقرات (الصفة وضدها):

ولغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري Face Validity) عرضت فقرات المقياس ،(الصفة وضدها) بصورتها الأولية البالغة (٣٠) فقرة والموزعة على أبعاد المقياس الثلاث وتعريفاتها وبدائل الإجابة والمعلومات الديموغرافية المطلوبة، على مجموعة من السادة الخبراء المختصين بالقياس النفسي والعلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (١٠) خبيراً وتبين أن جميع الفقرات صالحة .

عينة التحليل الإحصائي لفقرات مقياس تناقض ادراك الذات .

تمييز الفقرات: بعد تصحيح استمارات المفحوصين رتب الباحث الاستمارات تنازليا من أعلى درجة كلية الى أدناها ثم أخذت نسبة الـ (٢٧٪) العليا من الاستمارات بوصفها حاصلة على أعلى درجات وسميت بالمجموعة العليا وقد بلغ عددها(٥٤) استمارة، ومثلها في المجموعة الدنيا والحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا وعددها(٥٤)استمارة، وبعد أن حللت فقرات هذا المقياس باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وقد بلغت القيمة الجدولية(١,٩٦)عند مستوى دلالة (٠,٠٥)ودرجة حرية(١٠٦) وتبين أن جميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية ، كما موضح في جدول (٢).

جدول(٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الذوات المعدل (بعد الذات الواقعية)

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط لحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٣.٧٦	٠,٧٥١	٣.١٩	٠,٨٢٦	٣.٧٨٠
٢	٣.٤٨	٠,٨٤١	٢.٨٠	١.٠١٦	٣.٨١٧
٣	٤.٣٧	٠,٧٣٤	٣.٥٠	٠,٩٦٦	٥.٢٦٩
٤	٤.٧٢	٠,٤٥٢	٣.٩٨	٠,٨٧٩	٥.٥٠٥
٥	٤.٢٠	٠.٦٥٥	٣.٦٣	٠,٩٩٦	٣.٥٣٨
٦	٤.١٥	٠,٦٣٢	٣.٤٦	٠,٧٩٤	٤.٩٥٢
٧	٣.٩٨	٠,٧١٤	٣.٠٤	١.٠٢٧	٥.٥٤٩
٨	٤.٠٦	٠,٦٨٥	٢.٨٥	٠,٨٣٣	٨.٢٠٢
٩	٤.٣٥	٠,٦٤٩	٣.٣٩	١.١٢٣	٥.٤٥٦
١٠	٤.٦٥	٠,٥٥٥	٣.٦٣	١.٠٦٩	٦.٢١٣

القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (١٠٦) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، التي تساوي (١.٩٦٠).

الجدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الذوات المعدل (بعد الذات المثالية)

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط لحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٤,٧٠	٠,٥٧١	٣,٦٩	١.١٩٥	٥.٦٥٣
٢	٤.٨٩	٠,٣٧٢	٤.٣٣	٠,٨٠١	٤.٦٢٣
٣	٤,٨٧	٠,٣٩١	٣,٧٨	١.١١٠	٦.٨٢١
٤	٤,٨٥	٠,٤٥٢	٣,١١	١.٢٦٩	٩.٤٩٧
٥	٤,٨٥	٠,٤٥٢	٣,٨٣	١.١٢٩	٦.١٥٧
٦	٤,٩٨	٠,١٣٦	٤.٥٠	٠,٩٨٦	٣.٥٥٦
٧	٤,٩١	٠,٢٩٣	٤.٣٣	٠,٨٦٩	٤,٦٠٢
٨	٤,٩٦	٠,١٩١	٤.١٥	١.٠٣٥	٥,٦٨٨
٩	٤,٨١	٠,٤٣٨	٣,٥٧	١.١٥٩	٧.٣٥٩
١٠	٥.٠٠	٠,٣٤٤	٤.٣٥	٠,٨٧٢	٥.٤٦١

القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (١٠٦) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، التي تساوي (١.٩٦٠).

الجدول (٤)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الذوات المعدل (بعد الذات الواجبة)

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط لحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٤.٤٦	٠,٨٤٠	٣.٧٧	٠,٩٩٣	٣.٨٧٩
٢	٤,٧٠	٥.٠٠٠	٣.٨٩	١.١٧٦	٤.٦٦٤
٣	٤.٦٧	٠,٦١٤	٣.٥٧	١,٠٢٩	٦.٧٣٤
٤	٤.٦٩	٠,٦٠٩	٣.٥٥	١.١٨٦	٦.٢٦١
٥	٤,٧٢	٠,٤٩٢	٣,٨٧	١.٠٤٧	٥.٤١١
٦	٤,٩١	٠,٣٥١	٤.٣٣	١.٠٦٤	٣.٧٦٥
٧	٤,٨٧	٠,٣٣٩	٤.٣٧	٠,٧٠٨	٤.٦٧٩
٨	٤,٨٧	٠,٣٣٩	٤.٣٩	٠,٧٨٧	٤.١٢٩
٩	٤.٧٤	٠,٤٨٣	٣,٧٥	١.٠٥٤	٦.٢٣٨
١٠	٤,٩١	٠,٢٩٣	٤.٣٧	٠,٧٠٨	٥.١٤٩

القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (١٠٦) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، التي تساوي (١.٩٦٠).

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:

قام الباحث عند إجراء هذا الأسلوب باستعمال البيانات نفسها، وذلك عن طريق إيجاد العلاقة بين درجات الأفراد على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على درجات فقرات المقياس كلها، وقد تبين أن جميع أسئلة هذا المقياس كانت دالة إحصائياً.

الثبات (Reliability):

- **طريقة إعادة الاختبار (Test–Retest Method):**

تم تطبيق مقياس تناقض ادراك الذات على عينة تتألف من(٣٠) طالبا وطالبة من كلية التربية ابن الهيثم، وتم إعادة تطبيقه على العينة ذاتها بعد مرور مدة (١٤) يوما وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون، تبين أن معامل الارتباط بلغ(٠,٧٨٢) وتعد هذه القيمة مقبولا في معاملات الارتباط.

- **طريقة الفاكرونباخ :**

بعد تطبيق معادلة الفاكرونباخ تبين ان معامل الارتباط لمقياس تناقض ادراك الذات (٠,٨٢٩)

- **صدق المقياس (Validity Of Scale) :**

الصدق الظاهري (Face Validity):

تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس وبدائله وتعليماته على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في علم النفس وفق ما تم ذكره سابقا ، مؤشر على صدق البناء للمقياس الحالي.

٢ (يرتبط مقياس تناقض ادراك الذات ارتباطا قوياً بكل مجال من المجالات المكونة له).

ولاختبار هذه الفرضية حسبت معاملات ارتباط بيرسون بين المقياس الحالي بصورته النهائية وكل مجال من مجالاته الثلاثة المكونة له، ويوضح الجدول (٦) ادناه معاملات الارتباط.

جدول (٦)

معاملات ارتباط بيرسون بين مقياس تناقض ادراك الذات وكل مجال من مجالاته

المقياس	الذات الواقعية	الذات المثالية	الذات الواجبة
مقياس تناقض ادراك الذات	٠,٧٣٢	٠,٨٦١	٠,٧٩٨
الذات الواقعية		٠,٤٤١	٠,٣١٥
الذات المثالية			٠,٦٠٣
الذات الواجبة			

القيمة الحرجة لمعامل الارتباط للاختبار ذي النهايتين ولدرجة حرية (١٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) = (٠.٠٩٨). ويتضح من هذا الجدول ان المقياس الحالي يرتبط بكل من مجالاته الثلاثة ارتباطاً جيداً موجباً ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

مقياس الإخفاقات المعرفية:

بعد اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الإخفاقات المعرفية تم اعتماد مقياس(Cognitive Failures Questionnaire)، الذي أعده برودبنت وجماعته عام ١٩٨٢(Broadbent ,Cooper ,Fitzgerald &Parkes ,1982) والذي يتألف من (٢٥) فقرة، تمت ترجمته من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية من الباحث كمال محمد سرحان عن النسخة الانكليزية ، علما أن بدائل الاستجابة للمقياس هي (يحدث دائما، يحدث كثيرا، يحدث أحيانا، يحدث قليلا، لا يحدث أبدا) بأوزان(٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على التوالي.

- **صلاحية الفقرات:**

للتحقق من صلاحية فقرات مقياس الإخفاقات المعرفية تم عرض فقرات المقياس بصورته الأولية ملحق(٨)على مجموعة من الخبراء المختصين في التربية وعلم النفس بلغ عددهم(١٠) محكماً ، وكما موضح في جدول (٧) .

جدول(٧) أراء الخبراء لمقياس الإخفاقات المعرفية

عدد الفقرات	الفقرات	الموافقون	غير موافقون	النسبة المئوية
١٧	١ ، ٣ ، ٥ ،٢ ، ٤ ، ٦ ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٩ ٢١ ، ٢٢ ،	١٠	-	١٠٠٪
٨	، ٧ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ، ٢٠٢٣ ، ٢٤,٢٥	٩		٩٠٪

تجربة وضوح التعليمات وفقرات المقياس

لمعرفة مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته من حيث الصياغة والمعنى، تم تطبيق مقياس الإخفاقات المعرفية على(٢٥) طالب وطالبة من كلية التربية ابن الهيثم إذ طلب منهم قراءة

التعليمات والفقرات والإجابة عليها والاستفسار على أي غموض يواجههم وتبين أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة للمستجيبين، وان متوسط الوقت المستغرق للاستجابة على فقرات المقياس كانت (٢٠) دقيقة .

- عينة التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الإخفاقات المعرفية

١- **تمييز الفقرات:** بعد تصحيح استمارات المفحوصين رتب الباحث الاستمارات تنازليا من أعلى درجة كلية الى أدناها ثم أخذت نسبة الـ (٢٧٪) العليا من الاستمارات بوصفها حاصلة على أعلى درجات وسميت بالمجموعة العليا وقد بلغ عددها(٥٤) استمارة، ومثلها في المجموعة الدنيا والحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا وعددها(٥٤)استمارة، وبعد أن حللت فقرات هذا المقياس باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وقد بلغت القيمة الجدولية(١,٩٦)عند مستوى دلالة (٠,٠٥)ودرجة حرية(١٠٦) وتبين أن جميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية، ما عدا الفقرة ١١ ، والجدول(٨) يوضح ذلك :

جدول (٨)

معاملات تمييز فقرات مقياس الاخفاقات المعرفية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٤.١٢٩٦	.٧٢٨٠	٣.٠٧٤١	٠.٨٤٣٤٤	٦.٩٦٢	دال
٢	٢.٩٢٥٩	١.٤٣٨٧	١.٩٨١٥	٠.٩٨٠٧٧	٣.٩٨٦	دال
٣	٢.٩٦٣٠	١.١٨١٠	١.٩٤٤٤	٠.٨٧٧٧٥	٥.٠٨٦	دال
٤	٣.٤٨١٥	٠.٠٩٤٤	١.٨٨٨٩	٠.٩٦٤٧٩	٨.٠٢٢	دال
٥	٣.٠٧٤١	١.٠٩٦٣	١.٩٨١٥	٠.٦٥٢٨	٦.٢٠٧	دال
٦	٣.٣١٤٨	١.١٩٤٧	٢.٢٠٣٧	٠.٨٩٨٢	٥.٤٦٣	دال
٧	٣.٠٩٢٦	١.١٣٧١	٢.٤٠٤	١.٣٠٤٤	٤.٢٨٣	دال
٨	٣.١٨٥٢	١.١٩٨٦	٢.٠٩٢٦	٠.٨٥٤٢	٥.٨٢٥	دال
٩	٣.٨٨٨٩	١.٠٢١٧	٢.٣٢٧٨	٠.٨٩٣٥٣	٨.٣٢١	دال
١٠	٤.١٤٨١	١.٢٣٤٨	٢.٩٨٥٥	١.٢٢٥٩	٤.٩٦٩	دال
١١	٢.٠٧٤١	١.١٩٥١	١.٧٩٦٣	١.٠١٦٥	١.٣٠١	غير دال
١٢	٢.٨٣٣٣	١.٠٢٣٣	١.٦٦٧	٠.٨٤٦٧	٦.٤٥٥	دال
١٣	٣.١٨٥٢	١.١٣٣٩	٢.١٦٦٧	٠.٩٨٥٧	٤.٩٨١	دال
١٤	٣.٤٤٤٤	١.١٢٧١	١.٩٦٣٠	٠.٨٨٨٩	٧.٨٧٦	دال
١٥	٣.٩٠٧٤	١.٠١٤٤	٢.٧٧٧٨	١.١٩٥٩	٥.٣٠٣	دال
١٦	٢.٦٨٥٢	١.٢١٠٤	١.٦٦٦٧	١.٧٥٢٣	٥.٢٥٢	دال
١٧	٣.٨٧٠٤	١.٩٩١٤	٢.٣٧٠٤	٠.٨٥٣٣٢	٨.٤٢٧	دال
١٨	٣.٠٣٧٠	١.٣٧٣١	١.٧٧٧٨	٠.٧١٨١	٥.٩٧٢	دال

		٤				
دال	٦.٠٨٣	١.٠٨٢٨	٢.١٨٥٢	١.٣١٠٦	٣.٥٨٢٦	١٩
دال	٦.١١٦	٠.٨٤٦٧٥	٢.٣٣٣٣	١.١٤٤٩	٣.٥١٨٥	٢٠
دال	٧.٨٦٤	١.٠٠٨١٨	٢.٢٤٠٧	١.٠٩٤٥	٣.٨٣٣٣	٢١
دال	٩.٥٧٤	٠.٩٠١١٢	٢.٤٠٧٤	١.٩٠٨٠	٤.٠٧٤١	٢٢
دال	٥.٢٩٠	٠.٩١٩٥٤	١.٨٥١٩	١.٣٠٣١	٣.٠٠٠٠	٢٣
دال	٧.٨٩٦	٠.٧٦٣٣٧	١.٧٣٥٨	١.١٢٢٣	٣.٢٠٣٧	٢٤
دال	٧.٠٦٤	٠.٩١٩٧٣	١.٩٤٤٤	١.٢٨٤٣	٣.٤٦٣٠	٢٥

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:**

قام الباحث عند إجراء هذا الأسلوب باستعمال البيانات نفسها، وذلك عن طريق إيجاد العلاقة بين درجات الأفراد على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على درجات فقرات المقياس كلها، وقد تبين أن جميع أسئلة هذا المقياس كانت دالة إحصائياً ، كما موضح في جدول (٩) .

جدول (٩) معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الإخفاقات المعرفية

ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة
١	٠,٤٤٤	٦	٠,٤٦٥	١١	٠,١٩٧	١٦	٠,٤١٢	٢١	٠.٥٨٥
٢	٠,٣١٥	٧	٠,٣٥٣	١٢	٠,٤٤٧	١٧	٠,٤٦٩	٢٢	٠,٥٨٠
٣	٠,٤١٧	٨	٠,٥٢١	١٣	٠,٤١٤	١٨	٠,٤٦٢	٢٣	٠,٥٠٨
٤	٠,٥٢١	٩	٠,٥١٩	١٤	٠,٤٩٤	١٩	٠,٤١٦	٢٤	٠,٥٦٧
٥	٠,٤٩٨	١٠	٠,٣٨٨	١٥	٠,٤١٢	٢٠	٠,٤٦٣	٢٥	٠,٤٧٨

مؤشرات صدق وثبات المقياس :

الثبات (Reliability):

- **طريقة إعادة الاختبار (Test–Retest Method):**

تم تطبيق مقياس الإخفاقات المعرفية على عينة تتألف من(٣٠) طالبا وطالبة من كلية التربية ابن الهيثم ، وتم إعادة تطبيقه على العينة ذاتها بعد مرور مدة(١٤) يوما وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون، تبين أن معامل الارتباط بلغ(٠,٨١٣) وتعد هذه القيمة مقبولا في معاملات الارتباط.

-طريقة الفاكرونباخ :

بعد تطبيق معادلة الفاكرونباخ تبين ان معامل الارتباط لمقياس الإخفاقات المعرفية (٠,٨٣٧)

•صدق المقياس (Validity Of Scale) :

الصدق الظاهري (Face Validity):

تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس وبدائله وتعليماته على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في علم النفس وفق ما تم ذكره سابقا .

-المقياس بصورته النهائية:

يتكون المقياس بصورته النهائية من(٢٤) فقرة، وبذلك تكون أعلى درجة له(١٢٠) والدرجة الدنيا(٢٤) وبمتوسط فرضي(٧٢) .

الوسائل الإحصائية:

١- الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياسي البحث .

٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياسين باستعمال المجموعتين الطرفيتين .

٣- معامل ارتباط بيرسون : أستعمل لمعرفة العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياسين والدرجة الكلية لكل مقياس ، وفي استخراج الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار ، والعلاقة بين متغيري البحث .

٤- معادلة ألفا كرونباخ : استعملت في حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي .

الفصل الرابع/ عرض نتائج البحث وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث، وتفسيرها في ضوء الإطار النظري ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، كما يتضمن تقديم عدد من التوصيات والمقترحات.

عرض النتائج وتفسيرها :

ما يلي نتائج البحث التي توصل إليها في ضوء الأهداف الموضوعة، سَتَعُرضُ وتفسر على وفق تسلسلها كما يأتي :

أولاً/ تعرف مستوى إدراك الذات (الواقعية ، المثالية، الواجبة)، لدى طلبة الجامعة.

يتكون كل مقياس فرعي من (١٠) صفات (الصفة وضدها) وبمدرج خماسي. وبلغ الوسط النظري لكل مقياس فرعي (٣٠) درجة.

جمعت بيانات نتائج التطبيق النهائي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الذوات وأوجد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد الذات. إذ بلغت المتوسطات الحسابية لأبعاد الذات (الواقعية، المثالية، الواجبة) على التوالي (٣٧,٠٨) و(٤٤,٩٦) و(٤٣,٨٤) درجة، وبانحرافات معيارية مقدارها على التوالي (٤,٧٠) و(٤,٩٣) و(٤,٦٤) درجة. وبمقارنة المتوسطات الحسابية يتضح ان متوسط العينة أكبر من الوسط الفرضي. ومن أجل اختبار دلالة الفروق إحصائياً استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة ، إذ بينت نتائج التحليل الإحصائي أن القيم التائية المحسوبة للأبعاد الثلاثة تساوي على التوالي (٢١,٢٩) و (٤٢,٩٣) و(٤٢,٢١) درجة، وعند مقارنة تلك القيم بالقيمة التائية الجدولية، البالغة (١.٩٦٠) بمستوى دلالة (٠.٠٥) تبين أن القيم التائية المحسوبة جميعها ذات دلالة معنوية كونها أكبر من القيمة التائية الجدولية.

الجدول (١٠) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات أفراد العينة على مقياس الذوات

الأبعاد	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الواقعية	٢٠٠	٣٧,٠٨	٤,٧٠	٣٠	١٩٩	٢١,٢٩	١.٩٦٠	(٠.٠٥)
المثالية		٤٤,٩٦	٤,٩٣	٣٠	١٩٩	٤٢,٩٣		
الواجبة		٤٣,٨٤	٤,٦٤	٣٠	١٩٩	٤٢,٢١		

ويمكن اعتبار هذه النتيجة منسجمة مع واقع أفراد عينة البحث بوصف طلبة الجامعة من الشرائح الاجتماعية ذات المطامح الواسعة والأهداف الكبيرة التي تميز حياة تلك الشريحة . ولهذا نجد ان تصوراتهم واعتقاداتهم نحو العالم المثالي وما يجب ان يكونوا عليه من وجهة نظرهم (مواصفات الذات المثالية والواجبة) أكثر وضوحا من خلال ملاحظة متوسطات استجاباتهم على أبعاد المقياس الثلاثة الذي يشير بشكل أولي الى الفرق في إدراكهم خصائصهم الذاتية الواقعية والمثالية والواجبة .ويشير هيغنز(Higgins,1987) إلى أن إدراكنا ذواتنا تنتج من الاستدلالات التي نقوم بها من خلال سلوكنا أو مشاعرنا في المواقف المختلفة، (الخلف،٢٥:٢٠٠٧).

ثانياً: تعرّف تناقضات إدراك الذات (الواقعية/المثالية)و(الواقعية/ الواجبة) لدى طلبة الجامعة.

نتائج التطبيق لإيجاد الفروق بين صفات الذات الواقعية والذات المثالية، التي تمثل تناقض إدراك الذات (الواقعية/المثالية)، ونتائج الفروق بين صفات الذات الواقعية والذات الواجبة التي تمثل تناقض إدراك الذات (الواقعية/الواجبة)، لأفراد عينة التطبيق النهائي. فتبين العينة قد حصلوا على(درجات في الذات المثالية والذات الواجبة اعلى من الذات الواقعية) وتشير الى وجود تناقضات ادراك الذات لديهم بعد جمع الفروق بين درجات في الذات الواقعية والمثالية لإيجاد

تناقضات إدراك الذات (الواقعية/المثالية). والذات الواقعية والواجبة لإيجاد تناقضات إدراك الذات(الواقعية/ الواجبة).

"ويفسر هيغنز (Higgins,1987) سبب حدوث تناقضات إدراك الذات لدى الأفراد إلى عدم تطابق الخصائص الذاتية لديهم وتناقض اعتقاداتهم حول المواقف والأحداث. أن الذات الواجبة تعني الخصائص التي يعتقد الفرد أنه يمتلكها، أو التي يجب أن تكون موجودة لديه من وجهة نظره الخاصة، ولكن من خلال إدراكه للواقع الحقيقي يجد الأمر مختلفاً تماماً، فهو لديه الرغبة الداخلية إلى تحقيق ما يتمناه على أرض الواقع، ولكن العجز المعرفي والاقتصادي والنقص في العلاقات الاجتماعية، كل ذلك يجعله عاجزاً عن تحقيق تلك الغاية .إذ يشكل نوعا محددا من تناقضات إدراك الذات نمطاً سلوكياً مميزاً تصاحبه مشاعر سلبية محددة . فعندما يشعر الناس أنهم خسروا أو أنهم لن يكسبوا أبدا هدفا مرغوبا معينا، فذلك ينعكس عليهم بالحزن أو خيبة الأمل ويجعلهم يشعرون بالوحدة. كما أن التناقض بين الذات الواقعية والذات المثالية يتضمن غياب ملحوظ للنتائج الإيجابية والناتجة عن إدراك الفشل في تحقيق الآمال والأهداف والرغبات الشخصية، (Higgins,1987,p.324)".

ثالثاً/ تعرف الفروق في مستوى:

١ – تناقضات إدراك الذات (الواقعية/ المثالية) لدى طلبة الجامعة على وفق المتغيرات:

أ – الجنس (ذكور ، إناث). ب – التخصص (علمي ، إنساني).

يتبين من نتائج :

أ – إن هناك فرقاً ذا دلالة معنوية في مستوى تناقض إدراك الذات (الواقعية/ المثالية) تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور، إذ بلغ متوسط درجة تناقض إدراك الذات (الواقعية/ المثالية) لدى الذكور (٤٨,٠٥) درجة ، في حين بلغ متوسط درجة تناقض إدراك الذات (الواقعية/ المثالية) لدى الإناث (٤١,٨٦) درجة .

ب – وجود فرق ذي دلالة معنوية في مستوى تناقض إدراك الذات (الواقعية/ المثالية) تبعا لمتغير التخصص الدراسي ولصالح الانساني، ويظهر ذلك من خلال مقارنة متوسط درجات تناقض إدراك الذات (الواقعية/ المثالية) لدى أفراد عينة البحث في التخصص الانساني، الذي بلغ (٤٦,٦٤) درجة، في حين بلغ متوسط درجات تناقض إدراك الذات (الواقعية/ المثالية) لدى أفراد عينة البحث في، التخصص العلمي (٤٣,٢٧) درجة.

٢ – تناقضات إدراك الذات (الواقعية/ الواجبة) لدى طلبة الجامعة على وفق المتغيرات:

أ – الجنس (ذكور ، إناث). ب – التخصص (علمي ، إنساني).

نلحظ من النتائج :

أ – وجود فرق ذي دلالة معنوية في تناقض إدراك الذات (الواقعية/ الواجبة) تبعا لمتغيري الجنس ولصالح الذكور إذ بلغ متوسط درجة تناقض إدراك الذات (الواقعية/ الواجبة) لدى الذكور (٤٦,٥٩) درجة ، في حين بلغ متوسط درجة تناقض إدراك الذات (الواقعية/ الواجبة) لدى الإناث (٤١,٠٨) درجة .

ب – وجود فرق ذي دلالة معنوية في مستوى تناقض إدراك الذات (الواقعية/ الواجبة) تبعا لمتغير التخصص الدراسي ولصالح الانساني، ويظهر ذلك من خلال مقارنة متوسط درجات تناقض إدراك الذات (الواقعية/ الواجبة) لدى أفراد عينة البحث في التخصص الانساني، الذي بلغ (٤٥,٣١) درجة، في حين بلغ متوسط درجات تناقض إدراك الذات (الواقعية/ الواجبة) لدى أفراد عينة البحث في، التخصص العلمي (٤٢,٣٦) درجة.

ويمكن تفسير نتيجة وجود الفرق في تناقضات إدراك الذات تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور بوجود فرق في تطابق الاعتقادات المثالية لدى الذكور عن الإناث. الذي يأتي نتيجة نوعية الأفكار والمعتقدات المثالية لدى الطلبة الذكور، وتبني نظرة سلبية اتجاه الذات يؤدي إلى لوم أنفسهم باستمرار والشعور المزمن بالقلق والذنب وعدم احترام الذات والعجز والإحباط وما يتمنون أن يكونوا عليه في نظرتهم إلى أنفسهم والتعامل مع الآخرين وتوجس الذكور من تعديل معتقداتهم وأفكارهم واتجاهاتهم نحو المواقف والأحداث بوصفهم ذكوراً ولهم الأفضلية المنبثقة عن نوعية التنشئة الاجتماعية الذكورية للمجتمع.

إنّ افراد العينة يتأثرون بنوعية التخصص والبيئة المحيطة بهم وهذا دليل يؤكد على ان التخصصات العلمية والمنهجية والتكنولوجية العلمية التي يتلقونها تكون اكثر عملية واكثر تجريباً ولهذا يخلق نمطاً فكرياً يتسم بالمنهجية والمنطق والاستدلال العلمي اكثر لتلقي المعلومات ويخلق شخصية اكثر استقلالاً تتسم بالتحصيل والتجريب والموضوعية وهذا يجعلهم اقل عرضة للتناقض في ادراك ذواتهم وهذا يختلف على ما يبدوا مع التخصصات الانسانية فيبدوا ان طبيعة التخصص والمنهج الدراسي والعلمي والبيئة المحيطة بهم يكونون عرضة ليخلق نظرة سلبية اتجاه ذواتهم.

رابعاً/ التعرف على الإخفاقات المعرفية عند طلبة جامعة

أظهرت نتائج البحث إن درجات مستوى الإخفاقات المعرفية عند طلبة الجامعة لعينة هذا البحث كان المتوسط الحسابي للإخفاقات المعرفية عند طلبة الجامعة(٦٦,٥١) والانحراف المعياري(١٢,٤٨٤) والمتوسط الفرضي (٧٢) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطين الحسابي والفرضي ظهر إن القيمة التائية المحسوبة البالغة(٦,٢١٩)عند مستوى(٠,٠٥)ودرجة حرية(١٩٩) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦)

ظهر إن القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية، وهذا يدلُّ على أنَّ عينة البحث لا تعاني من الإخفاقات معرفية، وإنها ذات دلالة إحصائية والجدول (١١) يوضح ذلك :

الجدول (١١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الإخفاقات المعرفية

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٢٠٠	٦٦,٥١	١٢,٤٨٤	٧٢	١٩٩	٦,٢١٩	١,٩٦٠	(٠.٠٥)

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة برودبنت (Broadbent, 1982) ويرى برودبنت أن الإخفاق المعرفي يحدث حينما تفشل المنظومة التطبيقية في التوسط بين المنظومة الإدراكية ومنظومة الذاكرة ، وان الفشل يعود الى أسباب عديدة بعضها يتصل بالفرد وبعضها الآخر يتصل بالمعلومة. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الخيلاني، ٢٠٠٨) الى أن عينة البحث لا تعاني من الإخفاقات المعرفية. وعلى الرغم من التوترات التي يعاني منها طلبة الجامعة الغير المستقرة الا انهم يتبنون اساليب مناسبة للتكيف اتجاه الحياة وعدد اقل من الاخطاء المعرفية .

خامساً/ تعرّف الفروق في مستوى الإخفاقات المعرفية لدى طلبة الجامعة على وفق المتغيرات:

أ – الجنس (ذكور ، إناث). ب – التخصص (علمي ، إنساني).

نلحظ من النتائج :

أ – وجود فرق ذي دلالة معنوية في **الإخفاقات المعرفية** تبعا لمتغيري الجنس ولصالح الإناث، إذ بلغ متوسط درجة **الإخفاقات المعرفية** لدى الإناث (٦٨,٩٠) درجة ، في حين بلغ متوسط درجة **الإخفاقات المعرفية** لدى الذكور (٦٤,١٢) درجة .

ب – وجود فرق ذي دلالة معنوية في **الإخفاقات المعرفية** تبعا لمتغيري التخصص ولصالح الإنساني إذ بلغ متوسط درجة **الإخفاقات المعرفية** لدى الإنساني(٦٧,٤٥) درجة ، في حين بلغ متوسط درجة **الإخفاقات المعرفية** لدى العلمي (٦٥,٥٧) درجة .

جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقا لمتغيري النوع والتخصص في مستوى الإخفاقات المعرفية

	الذكور		الإناث		الإنساني		العلمي	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
الإخفاقات المعرفية	٦٤,١٢	١١,٤٧	٦٨,٩٠	١٢,٠٤٤	٦٧,٤٥	١٢,٢٩	٦٥,٥٧	١٢,٦٦

وتفسر هذه النتيجة طبيعة الضغوط التي تتعرض الاناث في حياتين من مسؤولية في البيت والجامعة وكذلك إن المواقف التي يتعرضن في حياتين الأسرية والجامعية من حيث سرعة تأثرهم بالموقف مما يسب لهن مشكلات نفسية وبالتالي تحدث لين إخفاقات معرفية بشكل مستمر ، حيث وجاءت النتيجة متفقة مع نتيجة دراسة (العتابي بوجود فروق ذات دالة إحصائية في الإخفاقات المعرفية ولصالح الإناث، واختلفت مع نتائج دراسات(الخيلاني) ان افراد العينة يتعرضون الى نفس الاطار الثقافي والخبرات المعرفية .

ويرى الباحث أن السبب يعود الى أن افراد العينة يتأثرون بنوعية التخصص والبيئة المحيطة بهم وهذا دليل يؤكد على أن التخصصات العلمية والطبيعة المنهجية والعلمية التي يتلقونها تؤسس بشكل مرتفع نمط شخصية تتسم بالجدية والاستقلالية والموضوعية ونمط من التفكير الناقد مما يجعلهم اقل عرضة للإخفاقات المعرفية .

سادساً/ تعرف العلاقة الارتباطية بين تناقضات إدراك الذات والإخفاقات المعرفية .

لتحقيق هذا الهدف تعرَّفت العلاقة الارتباطية بين :

١- تناقضات إدراك الذات (الواقعية/ المثالية) والإخفاقات المعرفية .

لتعرف العلاقة الارتباطية بين تناقضات إدراك الذات (الواقعية/ المثالية) والإخفاقات المعرفية ولإيجاد قيمة معامل الارتباط بين درجات تناقضات إدراك الذات (الواقعية / المثالية)، ودرجاتهم على مقياس الإخفاقات المعرفية ، فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين تناقضات إدراك الذات (الواقعية/المثالية) والإخفاقات المعرفية. إذ بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (٠,٠٦٩)، وهي اقل من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط الجدولية البالغة (٠٩٨، ٠) عند درجة حرية (١٩٨) بمستوى دلالة (٠,٠٥) ، جدول (١٣) يوضح ذلك.

الجدول (١٣) ارتباط تناقضات إدراك الذات (الواقعية / المثالية) والإخفاقات المعرفية

العينة	قيمة معامل الارتباط المحسوبة	قيمة معامل الارتباط المجدولة	القيمة التائية الجدولية	درجات الحرية	مستوى الدلالة
٢٠٠	٠,٠٦٩	٠،٠٩٨	١,٩٦٠	١٩٨	(٠.٠٥)

٢- تناقضات إدراك الذات (الواقعية/ الواجبة) والإخفاقات المعرفية.

لتعرف العلاقة الارتباطية بين تناقضات إدراك الذات (الواقعية/ الواجبة) والإخفاقات المعرفية ولإيجاد قيمة معامل الارتباط بين درجات تناقضات إدراك الذات (الواقعية/ الواجبة)، ودرجاتهم على مقياس الإخفاقات المعرفية ، فقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة معنويا بين تناقضات إدراك الذات (الواقعية/الواجبة) والإخفاقات المعرفية. إذ بلغت قيمة معامل الارتباط

المحسوبة (٠,١٨٥) وهي اكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط الجدولية التي تساوي (٠٩٨، ٠) عند درجة حرية (١٩٨) وبمستوى دلالة (٠,٠٥). الجدول (١٤)، يوضح ذلك.

الجدول (١٤)

قيمة ارتباط تناقضات إدراك الذات (الواقعية /الواجبة) والإخفاقات المعرفية

العينة	قيمة معامل الارتباط المحسوبة	قيمة معامل الارتباط الجدولية	القيمة التائية الجدولية	درجات الحرية	مستوى الدلالة
٢٠٠	٠,١٨٥	٠،٠٩٨	١,٩٦٠	١٩٨	(٠.٠٥)

إن تناقض إدراك الذات (الواقعية /الواجبة) من وجهة نظر الطالب الجامعي تمثل حالة نفسية يسهم في شيوع حالات انفعالية محددة بعد غياب النواتج الايجابية مثل : الشعور بالحزن والوحدة النفسية وخيبة الأمل وعدم الرضا تؤثر ومن ثم في عمل الذاكرة العملياتية المعرفية الاخرى مما يسبب خلال عملها وبالتالي يكون عرضة للإخفاقات المعرفية .

التوصيات:

١- تنمية الوعي لدى طلبة الجامعة لاهمية ادراك ذواتهم والعمل لزيادة تقبل ذواتهم ومساعدتهم على وضع اهداف قابلة للتحقيق تتناسب مع إمكانياتهم وقدراتهم العقلية .

٢- تضمين البرامج التربوية والارشادية التي تقدم الى طلبة الجامعة بتدريبات مختلفة لتطوير وتقبل ذواتهم.

٣- اعداد برامج دراسية متخصصة لمعالجة او خفض مستوى الاخفاقات المعرفية لدى الطلبة .

المقترحات:

يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية :

١- إجراء دراسة بين تناقضات إدراك الذات وبعض المتغيرات مثلا (اتخاذ القرار ، والعجز المتعلم ، فقدان الأمل)

٢- إجراء دراسة بين الإخفاقات المعرفية وبعض المتغيرات مثلا (وقلق الامتحان ، والاكتئاب).

المصادر :

- أبو جادو، صالح محمد علي (١٩٩٨): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١، عمان.
- حسن ، محمود شمال (١٩٩٧): المتغيرات المساهمة بسلوك المجاراة لمعيار المسؤولية الاجتماعية ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ،الجامعة المستنصرية.
- الخيلاني، كمال محمد سرحان(٢٠٠٨).الألم الاجتماعي وعلاقته بالذاكرة الصدمية والإخفاقات المعرفية لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- الخلف، خلف بن عبد الله بن محمد (٢٠٠٧): تناقض إدراك الذات وعلاقته بكل من الرهاب الاجتماعي والاكتئاب لدى عينة من طلاب جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- خضير ،عبد المحسن عبد الحسين (٢٠١٢) تناقضات ادراك الذات وعلاقته بالوحدة النفسية وقلق المستقبل لدى طلبة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد/ قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
- الزغول، رافع النصير، والزغزل، عماد عبد الرحيم(٢٠٠٣).علم النفس التربوي، دار الشروق للنشر، عمان، الاردن.
- لزيات ، فتحي مصطفى (١٩٨٤). نمذجة العلاقات المسببة بين السن والذاكرة والمستوى التعليمي ومستوى الأداء في حل المشكلات، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد(٦)، المجلد الرابع، المصورة ، مصر .
- عبد الرحمن ، محمد السيد ، (٢٠٠٤). علم النفس المعاصر – مدخل معرفي، دار الفكر العربي القاهرة ، مصر.
- عربيات والزغلول (٢٠٠٨): الفروق في تقدير مستوى الذات لدى طلبة جامعة مؤتة تبعاً متغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي. البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، كلية التربية، المجلد التاسع العدد الأول ص ص ٤٠-٥٣
- العنزي، فلاح محروث (٢٠٠٢): علم النفس الاجتماعي، ط(٤) ، المطابع التقنية للأوفسيت ، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- فيتش ، وليم (١٩٨٥) : دليل اختبار مفهوم الذات ، ترجمة ، سهير كامل وصفوت فرج ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، مصر.
- كفافي، علاء الدين (١٩٨٩) : التنشئة الوالدية والأمراض النفسية دراسة امبيرقية، إكلينيكية، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، ط (١)، القاهرة ، مصر.
- قطامي، يوسف وقطامي، نايفة(٢٠٠٠).سيكولوجية التعلم الصفي،دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن
- يوسف ، سليمان عبد الواحد (٢٠١١).الفروق الفردية في العمليات العقلية المعرفية ، ط١ ، دار المسير للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- Atkinson,R.&Others(1996).Hhilgard In troduction to psychology . Harcoyrt-Brace College publishers .
- Baron,A.R.&others(1980).Psychology Understanding Behavior, 2ed .halt –sannders , U.S.A .
- Barlow(1998) Jarnal of personality and social psychology , vol (77) pp . 1313- 1317 .
- Broadbent, D. (1957): A mechanical of Human Attention and Immediate Memory. Psychology Review (64), P 205.
- Broadbent, D. E (1958): Perception and communication London: Pergamum press.
- David, L. Linda (1977) : Introduction to Psychology . McGraw – Hill book Co., new York , U.S.A.
- Dominic, w. massacre (1975): experimental psychology and information processing, Chicago, u.s.A.
- Broadbent, D. E., Cooper, P. F., Fitzgerald, P., & Parkes, L. R. (1982): The Cognitive Failures Questionnaire (CFQ) and its correlates, British Journal of Clinical Psychology.
- Ellis , Davis L , (1982) : The development of self – concept boundaries across the adolescent years , Adolescence , (17) , 695- 710 .
- Hardin , E , Erin , Ingrid K , wergild christing Robitsheh and Ashley E , Nixon(2007): self – Discrepancy and Distress : The Role of Personality Growth initiative , Journal of counseling psychology – vol 54 (1) 2007 pp . 86 – 92 .
- Higgins , Tory , (1987) : Self – Discrepancy : A theory relating self and affect , psychological Review , 94 , 319 – 340 .22
- Higgins, E. T. (1987) Self-Discrepancy: A theory relating self and affect. Psychological Review, 94, 319-340.

- _____ Higgins , E , Tory (1989) : Self – Discrepancy Theory what pattems of self Beliefs cause people to suffer ? Advances in Experimental social psychology vol (22) – 1989 , p .93 – 136 .
- _____ Higgins , E , Tory , (1999) : When do self – Discrepancy have specific relations to emotions , the second generation question of Tangney – Niedeuthal covert , and
- Margaret,W,Matlin (1994) . Cogni on 3rd ,Harcout Brace Publishers .
- Norwood,N,J,(1987).Speed 0f information- Processing and intelligence . Review by Robert kail .
- Sternberg , (1999) . Cognitive psychology .3rd ed, Newyork ,Academic press
- Shannon. L. Baskerville(1999) Self-Discrepancies, Depression Proneness, and Current Mood State: A test of Higgins, and Ogilvie's Theories. Ph.D University of Saskatchewan, Saskatoon, National Library of Canada.
- Scott, A. L. and M.O` Hara (1993) Clinically Anxious and Depressed University Students' Self Discrepancies. Journal of Abnormal Psychology, 102 (2).
- Stefan, k, Reed (1999): Cognitive theory et application, m (4) Boeck University France, 73-74Yamanaka,A,(2003).Relation of Mood States With Types of typical Cognitive Failure in every Life : A diary Study psycho , Rep .
- Tuma, R, De Angelis, L .M (2000): Altered mental status in patients with cancer Arch Neural 57:1727-1731.
- Walter, Michel (1979) Introduction to Personality. 2nd ed. USA: Stanford University Press.
- William,B,& Egeth (1980).Attention, in handbook of general psychology . Benjamin rwolman. prentice-Hall, New York, U.S.A .
- Yamanaka, A, (2003): Relation of mood states with types of typical cognitive failure in every life: a diary study, psychograph.

Self – Discrepancy and its relation with cognitive Faillures

Dr.Ammar Abd Ali Hassan Alshammari
College of Education for pure scinces / Ibn Al-Haitham

Abstract:

The crises that the society focuse is an important factor in forming the human behavior who is his values and thoughts different from the society .

And the cause of this releated to the many problems that the society expose ,which make the social behavior exposes to a case of disorder , which make all common social interaction processes between the individuals expose a case of tension and disorder .

Higgnis , 1985 submite a theory called (self-discrepacy) and he devided the self into three dimention : actual self , ideal self , and ought self by depending on the meaning space model for awareness , he display through it that the discrepancy between the the actual self and ideal self makes a type of problems or psychological disorders as it was when a discrepancy happens between actual self and ought self as considered atype and effect of self waves who were described as a own waves and other waves which means the view of others on important persons as (parents , review , and friends) towards the person and his self .

So the using of information and deals with it hapens by three nets correlated with each other whichare : awareness net which contain each of procednres that correlated by how to get the information and analy sing it and classifing and limiting the priority of it going to the net .

And the memory net which (Broadbent) considered it a hug score for the imagination in its ability to contain the information and sending it to the third net and the applying net which works to use the results of the two prerios net as an action and responses .